
لِمَ لَمْ تُذْكَر أسماءُ
أهلِ البيتِ عليهِمُ السّلام
في القُرآن الكَريم
دُرُوس
سَماحَة الشَّيخ أحمد الماحُوزي
أعدّ هذه الطبعة
أنور عبد الله إبراهيم

محاضرات في العقيدة (١)

لِمَ لَمْ تُذكر أسماءُ أهلِ البيت في القرآن الكريم

محاضرات
الشيخ أحمد الماحوزي

حرر هذه الطبعة
أنور عبد الله إبراهيم

مدرسة أهل الذِّكر

الماحوز

هاتف : ٩٠٨٥١٦٣

مقدمة الطبعة الثالثة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وأتم الصلاة وأفضل السلام على خير خلقه أجمعين : محمد وآله الطاهرين .

وبعد ...

« لِمَ لَمْ يذكر القرآن الكريم صراحةً أسماء أهل البيت عليهم السلام » ؟

سؤال وجيه يطرح ذاته بقوة في خضم الشبهات والأبحاث العقائدية المطروحة على الساحة العلمية اليوم وقبل اليوم ، حيث أن الامامة عند أهل البيت عليهم السلام من أصول الإعتقادات ، لا من فروعها ولا من فروع الدين ، وهذا ممّا يزيد من قوّة الإشكال والسؤال ، ويؤكد على ضرورة الجواب ورفع الإيهام .

لذا تصدى استاذنا الفاضل الشيخ أحمد الماحوزي دامت افاداته العلمية للإجابة على هذا الوهم والإشكال ، بعد أن ذكر عدة من الآيات الدالة بشكل صريح على تعرض القرآن لأصل وكبرىٰ الامامة ، وأن الله عز وجل كما بعث أنبياء ومرسلين جعل من بعدهم أئمة وأوصياء امتداداً لحلقة الاتصال بين السماء والأرض ، وهذا جواب كافٍ وشاف لرفع الوهم والاشكال .

وقد قام الأخوان الفاضلان « أبو أحمد الحبيب ، ومحمد نجم » بإعداد وتحرير هذه المحاضرة ، على أتم وجه بطبعته الاولى والثانية ، وقد وفقتُ ـ بطبعته الثالثة ـ بإضافة بعض التعديلات والتعليقات المناسبة والهوامش الموضحة ، لتبرز هذه الطبعة بحلة جديدة فيها مزيد من التحقيق والتدقيق والافادات العلمية المرتبطة بالإمامة ومسائلها المتعددة .

نسأل الله تعالىٰ أن يوفقنا لمراضيه ويجنّبنا معاصية ، بولاية أهل بيت النبوة عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين ، والحمد لله ربِّ العالمين .

أنور عبد الله إبراهيم
الماحوز ـ البحرين
السادس من شوال سنة ١٤٢٤ هـ

مقدمة الطبعة الثانية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتيب الذي بين يديك - عزيزي القارىء - محاضرة لسماحة الشيخ أحمد الماحوزي حفظه الله ورعاه، بحث فيه مسألة مهمة من مسائل الامامة، وهي : « **الوجه في عدم ذكر أسماء أهل البيت عليهم السلام صراحةً في القران الكريم** ».

وكانت انطلاقة البحث مفاد الاية الكريمة ﴿ انما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾، والتي تبيّن عدم خلو الأرض إلى يوم القيامة من حجةٍ لله تعالى، وهذا الحجة إما نبي مرسل أو إمام هاد، ثم ذيّل ذلك بآيات أخرى تعطي نفس المفاد، وبعد ذلك دخل في صلب الموضوع.

وقد حاول شيخنا الجليل تعليل ذلك بوجوه سديدة راعىٰ فيها الاسلوب المبسط والواضح لعامة الناس وكافة المستويات، حتى تتحقق الغاية المنشودة من طرح هذا النمط من المحاضرات «محاضرات في العقيدة» وهي دفع الشبهات ورد التساؤلات التي تتوارد في أذهان الموالين لأهل بيت العصمة عليهم السلام رزقنا الله شفاعتهم في الدنيا والاخرة.

ولقد قام الاخ الفاضل «أبو أحمد الحبيب» بإعداد وتحرير هذه

المحاضرة وطبعها بحلة قشيبة جزاه الله أحسن الجزاء ، ولمّا نفذت النسخ وكثر الطلب من قبل عدّة من المؤمنين على إعادة طبعها مرة ثانية ، سارعت في تلبية طلبهم وقمتُ بإضفاء بعض التعديلات وزيادة بعض المطالب إتماماً للفائدة وتعميقاً للبحث مع بعض التعليقات المناسبة والمقتضبة .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في ميزان أعمالنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

محمد عبدالله نجم

غرة ربيع الاول لسنة ١٤٢٢

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنما انتَ منذرٌ ولكلِّ قومٍ هادٍ﴾ (١)

يستفاد من هذه الاية الكريمة عدم خلوّ الأرض إلى يوم القيامة من حجةٍ لله تعالى، وهذه الحجّة متمثلة:

إما في صورة منذر، من جنس الانبياء والمرسلين المشار إليهم في قوله تعالى ﴿ **رسلاً مبشرين ومنذرين** ﴾ (٢)، وقوله تعالى ﴿ **فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين** ﴾ (٣).

وإما في صورة هادٍ للناس، من جنس الائمة، المشار إليهم في قوله تعالى ﴿ **وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانو بآياتنا يوقنون** ﴾ (٤)، فوظيفة النبي التبشير والانذار، ووظيفة الامام الهداية بأمر الله عز وجل (٥).

والامامة امتداد لدعوة إبراهيم عليه السلام، فحينما خاطبه الله تعالى بعد أن ابتلاه بكلمات وأتمهن، شرّفه الله بقوله: ﴿ **إني جاعلك**

---

(١) الرعد: ٧.
(٢) سورة المائدة: ١٦٥.
(٣) البقرة: ٢١٣.
(٤) السجدة: ٢٤.
(٥) أما ما هي حقيقة هذه الهداية، فراجع كتابنا «سلسلة آيات الولاية».

للناس إماماً ﴾ فاستبشر واستشرف لهذا المنصب وقال: **﴿ ومن ذريتي ﴾** فأجيب: **﴿ قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾** (١)، ثم استجاب الله ـ تعالى ـ له، بقوله **﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة، وكلا جعلنا صالحين، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴾** (٢).

الائمة من قريش:

ولا زالت هذه الدعوة مستمرة إلى يوم القيامة في ذرية إبراهيم عليه السلام، ففي الحديث الصحيح «لا يزال هذا الأمر ـ أي الامامة والخلافة ـ في قريش ما بقي من الناس اثنان» (٣)، وقال عليه السلام: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش» (٤).

فلا يخلو أي زمان من حجّة لله تعالى من ولد إبراهيم يجب على الناس قاطبة مبايعته ومعرفته، ومن لم يبايعه مات ميتة جاهلية، ففي الحديث الصحيح «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية» (٥)،

---

(١) البقرة: ١٢٤. (٢) الانبياء: ٧٢.

(٣) صحيح البخاري: ١٥٥/٤، ١٠٥/٨ * صحيح مسلم: ٣/٦ أول كتاب الامارة * سنن الترمذي: ٣٢٤/٣ رقم ٢٣٢٨ * مسند الامام أحمد: ٢٩/٢، ٩٤/٤ ٣٩٦/٤ بعدة أسانيد، ومصادر كثيرة جداً.

(٤) مسند الامام أحمد: ٨٦/٥، ٨٨ * صحيح مسلم: ٣/٦، ومصادر عدة جداً.

(٥) مسند الشاميين: ٤٣٧/٢ رقم ١٦٥٤.

« ومن مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية »[1] ، « ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية »[2] ، « ومن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية »[3] ، وسئل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : وما ميتة جاهلية ؟ قال : « أن تموت ولا إمام عليك »[4] .

وهذا الامام ينبغي أن يكون من قريش لا من غيرهم ، لان الامامة والخلافة في قريش ما بقي من الناس إثنان كما هو صريح الاحاديث الصحيحة المستفيضة المتقدمة ، فيا ترىٰ من هو هذا الامام ـ في هذه الايام المعاصرة ـ الذي يجب أن يكون من قريش لا من غيرهم ، والذي يجب على كافة الناس مبايعته وطاعته حتى لا يموتوا ميتة جاهلية ؟

الائمة والهداة من قريش . هم من بني هاشم :

والجواب : ليس هو إلا من قريش ومن بني هاشم ، ففي

---

(١) كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٤٨٩ رقم ١٠٥٧ وحسنه المحقق الالباني * مسند أبي يعلىٰ : ٣٦٦/١٢ رقم ٧٣٧٥ * صحيح ابن حبان : ٤٣٤/١٠ * المعجم الاوسط : ٧٠/٦ .

(٢) صحيح مسلم : ٢٢/٦ كتاب الامارة * المعجم الاوسط : ٧٩/١ * المعجم الكبير : ٣٣٥/١٩ * سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني : ٧١٥/٢ رقم ٩٨٤ .

(٣) مسند الامام أحمد : ٩٦/٤ * مسند أبي داود الطيالسي : ٢٥٩ * المعجم الكبير : ٣٣٧/١٢ ، ٣٨٨/١٩ .

(٤) المصنف لابن أبي شيبة : ٥٩٨/٨ رقم ٤٢ .

الحديث الصحيح عنه ﷺ: «إن الله اصطفىٰ كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم»[1]، فالامتداد لذرية إبراهيم ﷺ، والذين أورثهم الله الكتاب وجعل منهم ائمة يهدون بأمره هم من بني هاشم لا من غيرهم.

فالله سبحانه وتعالى اصطفى من ولد إسماعيل كنانه، فكنانة لهم فضل على سائر بني إسماعيل، واصطفى من كنانة قريش، فلقريش فضل على سائر كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، فلبني هاشم فضل على سائر قريش، ثم اصطفى من بني هاشم النبي الامي ﷺ، والهداة من بعده، وليس هم إلا من ولد علي وفاطمة.

فقد جاء رجل الى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة، فقال: عَلَيَّ رقبة من ولد إسماعيل، فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين[2].

---

(١) صحيح مسلم: ٥٨/٧ أول كتاب الفضائل * سنن الترمذي: ٢٤٥/٥ * مسند الامام أحمد: ١٠٧/٤ * مسند أبي يعلىٰ: ٤٦٩/١٣ رقم ٧٤٨٥ * صحيح ابن حبان: ١٣٥/١٤، ٢٤٢، ٣٩٢ * التاريخ الكبير للبخاري: ٤/١، ومصادر عدة.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٣. ومعنى الرواية: أنه نذر أن يعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، فأجابه عمرو بن العاص: أن غير الحسن والحسين انتسابهما إلى ولد اسماعيل فيه شك، بخلافهما عليهما السلام. فإذا أراد هذا الرجل تطبيق نذره بعتق رقبة من ولد اسماعيل لابد وأن

وقيل لابن عمر: جعلت عليّ عتق رقبة من ولد إسماعيل، قال: فاعتق الحسن، قال ابن عيينة: وقال رجل لعمر: إن عليّ رقبة من ولد إسماعيل، قال: فاعتق علي بن أبي طالب [1].

وعن ابن عباس قال: من كانت عليه رقبة من ولد إسماعيل لم يجزه إلا منا [2].

فانتساب بني هاشم لإسماعيل وإبراهيم عليهما السلام لا شك فيه، أما انتساب غيرهم ففيه شك وريب، على ما نستفيده من كلام عمر وابن عمر وابن العاص.

هذا: وقد استفاضت الروايات عن طريق الخاصة وأهل السنّة بتطبيق هذه الاية الكريمة ﴿ **إنما انت منذر ولكل قوم هاد** ﴾ على الرسول الاكرم ﷺ، وعلى أمير المؤمنين عليه السلام [3]، فالمنذر هو الرسول

تكون هذه الرقبة من هذه العائلة الشريفة الرفيعة «**أنور**».

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٨/٤٩١ رقم ١٦٠١٧ بسند عال جداً، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار * مجمع الزوائد: ٩/١٨٥ قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٨/٤٩١ بسند صحيح * نعم يشترك بنو العنبر مع بني هاشم في كونهم من ولد إسماعيل، ولكنهم ليسوا من قريش.

(٣) وقد قيل في تفسير الاية أن الهاد هو الله، وفي قول آخر أن الهاد هو الرسول صلى الله عليه واله، وفي قول ثالث أن الهاد هو العمل الصالح، وكل هذه التفاسير خلاف لظاهر بل صريح القران الكريم، وهو مصداق من التفسير بالرأى المنهي عنه في الروايات، بعد استفاضة الروايات الدالة على أن الهاد هو علي وأهل بيته عليهم السلام، «**أنور**».

الأكرم ﷺ ، والهاد هو علي ابن ابي طالب عليه السلام ، وهو أول الهداة ، إذ في كل عصرٍ ولكلِّ قومٍ هادٍ من بني هاشم .

روايات أهل السنّة والجماعة :

قال عبدالله بن الامام احمد: حدثني عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير عن علي عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **إنما انت منذر ولكل قوم هاد** ﴾ ، قال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، والهاد رجل من بني هاشم [(١)] .

مرتبة الحديث :

حسنٌ عالٍ جداً ، رجاله ثقات ، قال الحافظ الهيثمي : رواه عبدالله والطبراني في الصغير والاوسط ورجال المسند ثقات ، وصححه المحقق الكبير الشيخ أحمد شاكر في حاشية المسند [(٢)] .

وقال الطبري : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري ، حدثنا معاذ بن مسلم الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ **انما**

---

(١) مسند الامام احمد : ١٢٦/١ * المعجم الصغير : ٢٦١/١ عن شيخه الفضل بن هارون البغدادي عن ابن ابي شيبة * المعجم الأوسط : ٩٤/٢ ، ١٥٣/٥ عن أحمد بن محمد بن صدقة والفضل بن هارون ، وفي : ٣٧٩/٧ عن محمد بن جعفر بن سام عن ابي أبي شيبة * تاريخ بغداد : ٣٦٨/١٢ * تاريخ دمشق : ٣٥٨/٢٤ .
(٢) مجمع الزوائد : ٤١/٧ * مسند أحمد بن حنبل : حديث رقم ١٠٤ .

انت منذر ﴾ وضع صلى الله عليه واله يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكل قوم هاد، وأومأ بيده إلى منكب علي فقال: انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون بعدي [1].

وسنده حسن، نصّ على ذلك الحافظ ابن حجر [2].

وقال الحافظ الذهبي: معاذ نكرة، فلعل الآفة منه [3].

قلت: معاذ ليس بنكرة وقد ناقض الحافظ الذهبي نفسه حيث قال في موضع آخر: معاذ بن مسلم، شيخ النحو، أبو مسلم الكوفي، روى عن عطاء وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث وقد نقلت عنه حروف في القراءات أخذ عنه الكسائي [4]. فحديثه مقبول وإذا اعتضد بغيره فحسن لغيره، والله العالم.

وروى ابن الاعرابي وابن عساكر والحاكم النيسابوري: عن الحسين بن الحسن الأشقر انبأنا منصور بن أبي الأسود عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله عن علي قال: ﴿ **إنما أنت منذر ولكل**

---

(١) تفسير الطبري: ١٠٨/١٣ * تاريخ دمشق: ٣٥٩/٤٢.
(٢) فتح الباري: ٢٨٥/٨.
(٣) أي أن معاذ رجل مجهول لا يُعرف فلعله افترى الحديث على رسول الله صلى الله عليه واله، وهذا تَخَرّص بلا دليل وبرهان «**أنور**».
(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٨٢/٨.

قوم هاد ﴾ قال علي: رسول الله المنذر، وأنا الهادي [١] .

وفي الدر المنثور: اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قالوا: لما نزلت **﴿ إنما انت منذر ولكل قوم هاد ﴾** وضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على صدره فقال: أنا المنذر، وأومأ بيده الى منكب علي فقال: أنت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

وعن زوائد المسند وابن ابي حاتم والحاكم ـ وصححه ـ وابن مردويه وابن عساكر والطبراني في الاوسط، عن علي بن ابي طالب ـ في تفسير الاية ـ قال: رسول الله المنذر، وأنا الهادي، وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه [٢] .

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٢٩/٣ قال: اخبرنا ابو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا حسين بن حسن الاشقر ... ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد * اعراب ثلاثون سورة لابن خالويه: ٢٨.

(٢) وهذه الفقرة الاخيرة «يعني نفسه» من تفسير الرواي ولم يصب، اذ الهادي لاينحصر به عليه السلام، فلكل زمان ولكل قوم هادٍ لهم من بني هاشم، وفي زمانه عليه السلام هو الهادي للامة، وهذا هو مفاد الاية الكريمة، فليس «الهاد» منحصراً بعلي عليه السلام كما قد يتوهم، ولو كان كذلك لحكمنا على القران بالجمود والاختصاص بقوم دون آخرين وزمان دون آخر، وهو خلاف أنه نزل لهداية البشرية جمعاء من الاولين والاخرين، **«أبو أحمد»**.

واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة [١] عن ابن عباس في الاية، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي علي بن أبي طالب [٢].

قلت: ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن: ابن عباس بعدة اسانيد، وعن ابي برزة الأسلمي بثلاثة أسانيد [٣]، وعن ابي هريرة، وعن علي بن ابي طالب عليه السلام، وعن يعلي بن مرة، وعن الزرقاء الكوفية، وعن مجاهد [٤]. فالحديث بمجمل طرقه ثابت صحيح.

روايات أهل البيت عليهم السلام:

روى ثقة الاسلام الكليني والصدوق عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **انما انت منذر ولكل قوم**

---

(١) قال في الشذا الفياح: المختارة في الحديث للحافظ ضياء الدين المقدسي، التزم فيه الصحة فصحح فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقال ابن كثير: وهذا الكتاب لم يتم وكان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجحه على مستدرك الحاكم. راجع تدريب الراوي: ١/١١٥، كشف الظنون: ٢/١٦٢٤.

(٢) ٤/٤٥ * فتح القدير: ٣/٧٠ * تفسير ابن كثير: ٢/٥٢٠ وقال عن حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس بأنه فيه نكارة شديدة ولم يجرح رواته، وهذا من العجائب، ثم قال: قال ابن أبي حاتم: وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات وعن أبي جعفر محمد ـ الباقر عليه السلام ـ نحو ذلك.

(٣) ونقله في الدر المنثور عن ابن مردويه، وراه الحموي في فرائد السمطين: ١/١٤٨ عن الحاكم عن ابن ابي دارم بسنده الى ابي برزة الاسلمي.

(٤) ورواه ابن عساكر في تاريخه، والحموي في فرائد السمطين: ١/١٤٨.

هاد ﴾ فقال: كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم.

وروى الكليني عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام **﴿ انما انت منذر ولكل قوم هاد ﴾** فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ فقلت: جعلت فداك: مازال منكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه يجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى [(١)].

القرآن والإمامة:

فالاية تثبت بصراحة ضرورة وجود هادٍ للامة لكل جيل وزمان، وليس إثبات هذه الحقيقة منحصراً بهذه الآية، بل هناك آيات أخرى أيضاً تثبت هذه الحقيقة القرآنية، من هذه الايات على نحو الاختصار:

١ / قوله تعالى **﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ﴾** [(٢)] فطاعة أولي الامر على وِزَان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وهي طاعة مطلقة غير مقيدة، فهي ليست على غرار طاعة الوالدين المقيّدة في القرآن بقوله **﴿ وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك**

---

(١) بحار الانوار: ج٢٣/٣.

(٢) النساء: ٥٩.

به علم فلا تطعهما ﴾ [1] ، واذا كانت طاعة أولي الامر مطلقة ـ كطاعة الرسول ﷺ الذي هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ فهي تقتضي العصمة كما حقق في محله فراجع [2] .

وبما أن القران الكريم لكل زمان ومكان ، وخطاب لكل الناس في كل الاجيال ، فلا بد من وجود مصداق لأولي الأمر الذين قرنهم الله تعالى بطاعة الرسول ﷺ ، وعلى كافة المسلمين طاعتهم .

٢ / قوله تعالى ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهو راكعون** ﴾ [3] ، ودلالة هذه الاية على إمامة وولاية أُولي الامر لعلها أوضح بكثير من الاية السابقة ، لمكان الحصر في الاية بأن الولاية لله وللرسول ولاولي الامر ، والتفصيل في المطولات .

---

(١) لقمان : ١٥ .

(٢) والاشارة إليه على نحو الايجاز : أن طاعة أولي الامر في الاية مقرونة بطاعة الله تعالى وطاعة رسول الله صلى الله عليه واله ، وطاعة رسوله واجبة على الاطلاق ، فطاعة أولى الامر كذلك ، لان «أولي الامر» معطوف على «الرسول» وحكم المعطوف والمعطوف عليه واحد ، إذ العطف يقتضي الاشتراك في الاعراب والحكم معاً كما ذَكَرَ النحاة ، وليس ثَمَّ دليل يقيد إطلاق طاعة الرسول في نمط خاص ، وكذلك أيضا ليس ثَمَّ دليل يقيّد طاعة أولي الامر ، فطاعة الرسول وأولي الامر مطلقة ، فتجب العصمة في أولي الامر لوجوب طاعتهم على الاطلاق ، إذ ان الله لا يأمر بطاعة من يخطأ ويشتبه ويغلط ، «**محمد نجم**» .

(٣) المائدة : ٥٥ .

٣/ قوله تعالى ﴿ **إني جاعل في الأرض خليفة** ﴾ وليس كل انسان هو خليفة لله تعالى بالفعل، وإنما خليفته بالفعل هو ذلك الانسان الذي يعلم الاسماء، تلك الاسماء التي كانت الملائكة تجهلها، نعم مطلق الانسان له القابلية في أن يكون خليفة لله بالفعل، بخلاف بقية الموجودات فليست لها قابلية ذلك، فإذا علم الاسماء فهو خليفة لله بالفعل واذا لم يعلمها فهو خليفة لله بالقوة والقابلية.

وحيث أن هذا الجعل الالهي مستمر إلى يوم القيامة، اذ الجعل الالهي يقتضي التأبيد، فلو لو يكن هناك استمرار لخلافة الله تعالى في الأرض لم تصدق قضية «جاعل في الأرض خليفة»، فإطلاق الاية ومادة الجعل يشهدان على أن الخلافة في كل زمان ولكل جيل، وأنه هناك من يعلم الاسماء على طوال الخط إلى يوم القيامة، فخلافة الله كانت ولا تزال وستبقى إلى يوم القيامة.

فالله سبحانه وتعالى خاطب الملائكة بأنه جاعل في الأرض خليفة، وكلمة «خليفة» في الاية نكرة وليست بمعرفة، ولم يقل إني جاعل آدم في الأرض خليفة، حتى يقال بان الخلافة منحصرة بآدم عليه السلام، بل آدم ـ عليه السلام ـ مصداق من مصاديق الخليفة.

وبما أن القرآن لكل زمان ومكان وأن مصاديق الآيات في حالة

تجدد وتغير فلا بد من مصداق تـنطبق عـليه الآيـة فـي هـذه الايـام المعاصرة.

مضافا الى أن استعمال صيغة «جاعل» وهي صيغة «فاعل» بمثابة الفعل المضارع، والفعل المضارع يفيد الاستمرار والدوام، فـاسم الفاعل في الاية «جاعل» يعمل عمل الفعل، إذ من شروط عمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يكون خبراً، وهو في الاية واقع خبراً لأن [1]، فاعراب خليفة يكون مفعولا به لأسم الفاعل [2].

٤ / قوله تعالى ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين أصفينا من عـبادنا، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيران بإذن الله** ﴾، فالسابق للخيرات بإذن الله هـو الهـادي للـبشرية بأمـر الله تـعالى المشار له في قوله تعالى ﴿ **وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانو بآياتنا يوقنون** ﴾.

إذا عرفت ذلك:

فأصل مسألة الامامة وضرورة وجود الحجة والهادي للبشرية في كل زمان وجيل تكفّل بإثباته القرآن الكريم كما هو واضـح مـن

---

(١) فاسم إنّ ضمير المتكلم وهو الياء في «إني» وخبرها «جاعل».

(٢) ولمعرفة بعض المعاني المتسحصلة من هذه الاية ـ والتي هي أروع وأوضح آيات الامامة ـ ولمعرفة حقيقة الاسماء أيضا راجع ما ألقيناه تحت عـنوان «إنـي جاعل في الأرض خليفة».

الآيات المتقدمة، نعم السنّة المطهرة تكفّلت بذكر مصاديق ذلك الأصل وعيّنت من هم الهداة إلى يوم القيامة، وصرّحت أن أول الهداة هو علي بن ابي طالب عليه السلام، وأن أُولي الامر لكل زمان ومكان متمثل في العالِم من آل محمد صلى الله عليه وآله، كما هو صريح حديث الثقلين وسفينة نوح وغيرهما من الاحاديث الصريحة على امامتهم عليهم والسلام.

ولسان حديث الثقلين: **«إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، فإنّهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»** فالذي خلّفه الرسول صلى الله عليه وآله لأُمته هو: القرآن الكريم، وأهل البيت عليهم السلام مفسري ومبيّني الذكر الحكيم، وقوله «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» إشارة واضحة على وجود الخليفة والهاد من أهل البيت عليهم السلام في كل زمان ومكان، لوجود القرآن كذلك (١).

---

(١) ورواية «تركت فيكم كتاب الله وسنتي» إن صحت سنداً فهي لاتتصادم مع حديث الثقلين المشهور المستفيض -بل المتواتر- إذ سنّة الرسول صلى الله عليه واله ماهي إلا «قوله وفعله وتقريره» ومن أقواله صلى الله عليه واله «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فحديث «وسنتي» مؤكد على وجوب العمل والالتزام بمفاد حديث الثقلين المشهور، هذا من جهة.

ومن جهة اخرى فإن معرفة سنّة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله بتمامها وكمالها لاتعرف إلا عن طريق أهل البيت عليهم السلام، وهذا ماأشار إليه الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله في حديث آخر «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»، **«محمد نجم»**.

وحديث الثقلين من الاحاديث المستفيضة بل المتواترة لرواية أكثر من عشرين من الصحابة له، وقد ذكر العالم السلفي المحقق ناصر الدين الألباني هذا الحديث ضمن أحاديث سلسلته الصحيحة، وخرّج بعض طرقه وأسانيده الصحيحة والحسنة، وذكر بعض شواهده وحسّنها، وضحك على غباوة من ضَعَّفَ هذا الحديث، ووصفه بأنه حديث عهدٍ بصناعة الحديث، وأنه قصّر تقصيراً فاحشاً في تحقيق الكلام عليه، وأنه فاته كثير من الطرق والاسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة، فضلا عن الشواهد والمتابعات، وأنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء، إذ اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة دون غيرها، فوقع في هذا الخطأ في تضعيف الحديث الصحيح [1].

والسؤال:

لِمَ لم يتكفل القرآن الكريم بذكر أسماء أهل البيت عليهم السلام حتى يرتفع الخلاف والتشاجر بين المسلمين ولكي تجتمع الأمة على الإعتقاد بهم.

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة: ٣٥٥/٤ حديث ١٧٦١، والمقصود من هذا الذي هو حديث العهد بصناعة الحديث الدكتور علي أحمد السالوس.

أوليس من اللطف والرحمة والشفقة على هذه الأمة المُـتَّصفة بانها الأمة المرحومة ذكر أسماء اهل البيت عليهم السلام صراحةً في القرآن الكريم حتى لا يبقى مجال للتأويل والتوجيه والإختلاف بين المسلمين بكافة فرقهم، وحتى تنتهي المشكلة ويتحد المسلمون فيما بينهم.

فإذاكان الإعتقاد بأن علياً والحسن والحسين والتسعة من صلب الحسين عليهم السلام من أصول الدين ـ لا من فروعه ـ فَلِمَ لَمْ يُحسم الخلاف والنزاع بذكر أسمائهم في الذكر الحكيم كما ذُكر اسم النبي الخاتم ﷺ بقوله ﴿ **محمدٌ رسولُ اللهِ** ﴾ (١).

في مقام الاجابة على هذا السؤال نذكر أموراً أربعة :

الأمر الأول : السؤال عام ومطّرد

أن هذا السؤال أو هذا الإشكال عام لا يختص بباب الإمامة فحسب، بل هو إشكال وسؤال يطرد ويرد في جميع المسائل والاحكام الشرعية سواء المرتبطة بالعقيدة أو الممارسات الشرعية الفرعية.

فمثلا مسألة الجبر والتفويض من أمهات المسائل الكلامية

---

(١) الفتح : ٢٩.

المرتبطة بالتوحيد والعدل، وقد وقع الخلاف فيها بين الأمة إلى ثلاث فرق:

فرقة قالت: بالجبر، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يجبر الانسان على فعل القبيح ثم بعد ذلك يعاقبه عليه، وهذا هو المنسوب ـ على ما قيل ـ لمعظم المسلمين من الأشاعرة «أهل السنّة والجماعة»، استناداً لقوله تعالى (والله خلقكم وما تعملون) [1]، وهذا يتنافى مع مقتضى العدل والحكمة من الخلق والايجاد.

وفرقة أُخرى قالت: بالتفويض، أي ان الله خلق السنن والقوانين وأعطى للانسان القدرة على التصرف والحركة ثم بعد ذلك رفع يده عنه وتركه وشأنه، فلو فرض محالاً ـ وفرض المحال ليس بمحال ـ إنعدام الخالق لما أثّر ذلك على المخلوق ولاَستمر في وجوده وحركته.

وكلا الفرقتين تستدل على مدعاها بالقران الكريم.

وفرقة ثالثة ـ اتباع أهل البيت عليهم السلام ـ قالت: انه لا جبر ولا تفويض وانما أمر بين أمرين، جمعا بين الايات الكريمة حسب ما يقتضيه الدليل العقلي والكشفي، وأن القائل بالجبر بمثابة الكافر

---

(١) الصافات: ٩٦.

والقائل بالتفويض بمثابة المشرك [1] ، اذ الاول نفيٌ للعدالة الالهية والحكمة من الخلق ، والثاني شركٌ لله تعالى كما هو واضح .

وهذه المسألة من أعظم المسائل اختلافا بين المسلمين وأعقدها ولا زالت ، ومرتبطة بأصول الدين ، ولا تقل أهمية ـ ظاهراً ـ عن الإمامة والخلافة ، فيأتي السؤال أليس من الحكمة أن تحسم هذه المسألة بآية قرانية صريحة على أحد الأقوال الثلاثة المتقدمة .

كذلك الأمر بالنسبة لحقيقة الصفات والأسماء ، واختلاف المسلمين في كيفية اتصاف الباريء عز وجل بالصفات الكمالية والجمالية ، وقس على ذلك عدة من المسائل المرتبطة بأصول الدين والتوحيد والرسالة والمعاد .

أما في الفروع ومسائل الفقه فحدث ولا حرج ، فقد اختلف المسلمون في الآيات الواضحة الدلالة كآية الوضوء التي لا تحتمل أكثر من معنى واحد ، وهي صريحة على ان الوضوء غسلتان ومسحتان [2] ، فضلا عن تلك الايات التي لا يأبىٰ ظاهرها عدةً من

---

(١) إذ التفت إلى ما يترتب على القول بالجبر أو التفويض .

(٢) قال ابن عباس رضي الله عنه « ان الناس أبَوا إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح » رواه بسند صحيح كل من : الدارقطني في سننه : ٩٦/١ رقم ٥ ، وابن ماجة : ١٥٦/١ رقم ٤٥٨ ، والبيهقي في سننه : ٧٢/١ ، وعبدالرزاق في المصنّف : ٢٢/١ رقم ٥٦ ، واحمد بن حنبل في مسنده ، الفتح الرباني : ١٣/٢ رقم ٢٣٠ ، ونقله

المعاني.

وخير نقض ـ أيضاً ـ على هذا التوهم والاشكال، مسألة المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، فَلِم أودع الله سبحانه وتعالى في كتابه متشابهات، فقال ﴿ **فيه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات** ﴾ لِمَ لم يُجعل القرآن كله محكماً مبيناً واضحاً دلالة ومعنىً.

فالجواب على هذا التوهم والاشكال في غير مسألة الامامة هو الجواب عليه في المقام، وسيأتي في الأمر الثالث.

الامر الثاني: كفاية تعرّض القرآن لأصل الامامة

هذا الاشكال إنما يكون له لوناً علمياً فيما اذا لم يتعرض القران أصلا لقضية الامامة، أما اذا تعرض لكبرى الامامة فهذا الاشكال يكون أوهىٰ من بيت العنكبوت.

توضيح ذلك: تارة يكون الخلاف في كبرى الامامة، بمعنى هل أن الله سبحانه وتعالى كما بعث مرسلين ومنذرين وأنبياء ورسل للامم على طوال التاريخ خلف من بعدهم أوصياء وأئمة يسيرون

في كنز العمال عن عبدالرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة، وللتفصيل راجع كتابنا «الوضوء غسلتان ومسحتان».

بخطاهم في طريق هداية الناس والعباد، أم لا ؟

وأخرى يكون الخلاف في صغرى مسألة الامامة، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى بعد أن جعل خلفاء بعد الرسل والانبياء (١)، يأتي السؤال من هم هؤلاء الأوصياء والائمة.

ومثال واضح على ذلك مسألة الامام المهدي عليه السلام، فالأعم الاغلب إن لم يكن الكل - في هذه الايام المعاصرة - يقبل تلك الاحاديث المتواترة والمستفيضة والصحيحة المبشّرة بخروجه عليه السلام ونزول عيسى عليه السلام من السماء والإتمام به، فأصل فكرة المهدوية لا أحد من المحققين والمتتبعين ينكرها.

فكبرى مسألة الإمام المهدي الكل - على الظاهر - يقبلها ويسلّم بها، بل يجعلها من ضرورات الدين الإسلامي، وإنما وقع الخلاف في من هو الامام المهدي المنتظر عليه السلام، أي في صغرى مسألة الإمام المهدي، فيكون الخلاف في تشخيص المصداق ومن هو الإمام المهدي، هل ولد أو سيولد، وهل هو ابن الحسن العسكري عليه السلام الذي تعتقد به الشيعة الإمامية، أم أنه شخص آخر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

(١) كما هو صريح الايات المتقدمة والاحاديث المفسرة لها، وسنة الله في الانبياء الذين خلوا، إذ ما من نبي إلا وله وصي وخليفة وحجة من بعده.

ودأب القرآن الكريم في آياته وسوره التعرض دائماً لكبرى المسائل العقائدية والفقهية الفرعية، وبتعبير آخر لأصل المسائل وأساسها، وقليلاً ما يتعرض للتفصيلات وصغرى المسائل وتحديد المصاديق والاشخاص، بل يُوكل بيان ذلك للرسول الأكرم ﷺ.

وعليه: فلو لم يتعرض القرآن لأصل مسألة الامامة لكان هذا الإشكال له صبغته العلمية بدوياً وعند النظرة الساذجة [1].

وقد أشار الائمة عليهم أفضل الصلاة والسلام إلى هذا الامر جواباً عن هذا الاشكال، إذ كان مطروحاً في زمانهم عليهم السلام.

فعن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿ **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾ فقال: نزلت في علي والحسن والحسين، فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسَمِّ علياً وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلاة ولم يُسمِّ الله لهم ثلاثا وأربعاً، حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمِّ لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى

---

(١) اذ الوحي ليس منحصراً بالقران كما هو واضح، فكل ماجاء به الرسول الاكرم صلى الله عليه واله هو وحي بنص القرآن الكريم ﴿ان هو الا وحيٌ يوحى علمه شديد القوى﴾ وسيأتي توضيحه بشكل أوسع في الامر الثالث فانتظر.

كان رسول الله ﷺ وهو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعاً، حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر لهم ذلك، ونزلت ﴿ **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾ نزلت في علي والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ « من كنت مولاه فهذا علي مولاه »[1]، وقال ﷺ « أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فاني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك »، وقال « لا تُعَلِّمونهم فهم أعلم منكم »، وقال « انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم باب ضلالة »، فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لسنّته صلى الله عليه واله ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك ؟ فقال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي

---

(١) هذا العبارة من الاحاديث المتواترة عند أهل السنّة والجماعة، وإن كان ثَمَّ تشكيك في التواتر ففي قوله صلى الله عليه واله اتماماً لهذه الجملة « اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر معه الحق حيثما دار »، «**محمد نجم**».

وثقلي »[1].

وفي صحيحة الفضلاء - زرارة والفضيل وبكير وابن مسلم وبريدة وأبو الجارود - عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام وأنزل عليه ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهو راكعون** ﴾ وفرض ولاية أولي الأمر، فلم يدروا من هم، فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج[2].

فالاشكال هنا لا ينحصر في عدم ذكر أسماء الائمة عليهم السلام، وإنما ينسحب إلى هيئة الصلاة وكيفية الطواف وعدد الاشواط ومفطرات الصوم والحلال والحرام من المأكولات والمشروبات ... وهنا يأتي دور السنّة المطهرة في تبيان وتفصيل ما أجمله وأسّسه وأصّله القرآن الكريم.

---

(١) الكافي ج ٢٨٦/١، وحصر الخمسة تحت الكساء من الاحاديث المتواترة عند العامة من أهل السنّة والجماعة فضلا عن الخاصة، فراجع صحيح مسلم وبقية الصحاح وكتب الحديث، ولو أن هذه الاية الكريمة تشمل نساء النبي صلى الله عليه واله ولو احتمالاً لكانت هي شعار حرب الجمل بدلاً عن قميص عثمان، واللطيف أن السيدة عائشة تروي انحصار الاية في الخمسة أصحاب الكساء فراجع صحيح مسلم وغيره، «**محمد نجم**».

(٢) الكافي ج ٢٨٩/١.

الأمر الثالث : السّنّة شريكة القرآن

أن البيان الشرعي لا ينحصر بالقران الكريم، بل هو شريك للمعصوم، فكما أن القرآن وحيٌ كذلك السّنة وأقوال المعصوم وحيٌ، فأحدهما مكمّل للاخر ومفسر ومبين له، وإليه أشار تعالى في قوله ﴿ **وأنزلنا إليك الذّكر لتبين للناس مانزّل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾، وقوله ﴿ **وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه** ﴾، فالتبيين والتفسير والتوضيح هي من وظائف المعصوم، ولذا لابد من التمسك بالقران والمعصوم لنيل المعارف الإلهية، والإقتصار على أحدهما خروج عن الجادة التي وضعها الله لعباده، وهذا هو مفاد حديث الثقلين المتواتر.

فهذا الإشكال لا يصدر إلا مِن مَن آمن واعتقد بالمقولة المعروفة « حَسْبُنا كتاب الله »، والقران الكريم يرفضها ويجعل محور الإيمان به هو اتباع الرسول الاكرم صلى الله عليه واله، وبذلك صرّح في آيات عديدة كقوله تعالى ﴿ **إن كنتم تُحبون الله فاتّبعون يحببكم الله** ﴾، والظاهر ـ بل المحقق ـ أنه لا أحد يعتقد بهذه المقولة ولا يوجد من يقتصر على القرآن الكريم في التشريع والإفتاء ويرفض السّنة المطهرة، وإن وجد فهو منكر للضروري وحكمه الكفر والالحاد بإتفاق المسلمين.

وعليه : فلا محلّ لهذا الإشكال بعد أن تكفل الرسول الأكرم صلى الله عليه واله في بيان مصاديق الائمة وخلفاء الله في الأرض من بعده، في أحاديث كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.

أما لِمَ كانت وظيفة الرسول صلى الله عليه واله والمعصومين من آل بيته بيان وتفسير وتوضيح القرآن [١] ـ مع أنهم والقران في النظر الدقي وجهي لعملة واحدة ـ فلأِسباب عدة، منها:

١ / أن المعارف الالهية لا ينالها الناس بلا وساطة، بل لابد من وساطة المعصوم لبيانها وتوضيحها [٢]، حتى بالنسبة للعرفاء المدعين للكشف والشهود فان ذلك لا يتحقق لهم إلا بوساطة المعصوم وهو الذي يقتضيه إيمانهم بالنور والحقيقية المحمدية الذي هو محور كلامهم، هذا على فرض صحة كشفهم أو صدق بعضهم في دعوى المكاشفة والشهود.

٢ / أن القرآن نزل لكافة الناس في جميع الأمصار وفي كل الأعصار، وهم على شرائح مختلفة في الفهم والاستيعاب والتلقي، والإحكام والوضوح والتشابه أمر نسبي، فربما آية هي عند بعض

---

(١) فالقران ـ كما في حديث الثقلين ـ الثقل الاكبر، وأهل البيت عليهم السلام الثقل الاصغر، وهذا كما لا يخفى على الفطن المتعمّق بحسب عالم الاثبات لا الثبوت والتفصيل بحاجة الى كتاب.

(٢) وتوضيح ذلك بشكل استدلالي راجع كتابنا « مراتب العصمة ».

العلماء من المحكمات وعند آخر من المتشابهات، بل قد تكون الاية الواحدة يدور أمرها بين الإحكام والتشابه لشخص واحد باختلاف الزمان والحال، وقس على ذلك.

من هنا تأتي أهمية الرجوع إلى من يكون القرآن بأكمله عنده من المحكمات وليس هو إلا المعصوم، وإليه أشار تعالى في قوله ﴿ **بل هو** - أي القرآن - **آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون** ﴾ وبما أن القرآن ليس بآيات بيّنات بالنسبة لغير المعصوم فلا بد من مراجعة المعصوم لأخذ بيان الايات منه (١)، لاحتمال أن تكون الآيات المحكمات - في نظرنا - هي مقيدة أو مخصصة أو منسوخة بالآيات المتشابهات.

مضافا إلى أن للقرآن بطن وظهر، ولبطنه بطن، ولبطن بطنه بطن وهلما جرا إلى ما لا نهاية، وذلك لعدم نفاد الكلمات الالهية ﴿ **قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات**

---

(١) ولا أحد من علماء المسلمين يدعي ان القرآن بأكمله من المحكمات عنده، إلا أهل البيت عليهم السلام كما هو واضح لمن راجع أحاديثهم، وهذه الاية من الايات الواضحة على ضرورة وجود شخص تكون الايات القرانية بأكملها عنده من المحكمات والمبينات فاعرف ذلك، ومعرفة المتشابهات والاحاطة بالقران هو العلم بالاسماء التي كانت الملائكة تجهلها، وبجهلها للاسماء لم تستحق مرتبة الخلافة لله تعالى، «**أبو أحمد**».

ربي ﴾ ، وقال في آية اخرى **﴿ ولو أنما في الأرض من شجر أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مانفدت كلمات الله ﴾** ، وهذه البطون لا يعرفها إلا أهل الذِّكر ، ومن كانت الآيات بأكملها عنده من الواضحات المبيّنات .

ففي القرآن : ناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، وخاص وعام ، ومقدم ومؤخر ، وعزائم ورخص ، وحلال وحرام ، وفراض وأحكام ، ومنقطع ومعطوف ومنقطع غير معطوف ، وحرف مكان حرف ، ومنه مالفظه خاص، ومنه مالفظه عام ، ومنه مالفظه واحد ومعناه جمع ، ومنه مالفظه جمع ولفظه واحد ، ومنه مالفظه ماض ومعناه مستقبل ، ومنه مالفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم ، ومنه ماهو خلاف تنزيله ، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ماتأويله قبل تنزيله ، ومنه ماتأويله بعد تنزيله ، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة أخرى ، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله ، ومنه آيات مختلفة اللفظ متفقه المعنى ، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى ، ومنه آيات فيها رخصة واطلاق بعد الفريضة ، ومنه رخص ظاهرها خلاف باطنها ، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لاخرين ، ومنه مخاطبة للنبي صلى الله عليه

واله ومعناه واقع على أمته، ومنه لايعرف تحريمه الا بتحليله، ومنه تأليفه وتنزيله على غير معنى ما أنزل ....[1] .

وبما أن البشر مختلفون في التعقّل والتعلّم والتقدم الوجودي والإتصاف بالكمالات والقرب الالهي، وبما أن القرآن نازل للجميع فخطابه لابد أن يكون للجميع، فالآية الواحدة لابد وأن تكون لها مداليل ومعاني مختلفة بحسب فهم كل مكلف.

والإعتماد على النفس لجميع هذه الشرائح في فهم القرآن من دونِ استعانةٍ بالمعصوم والخليفة والهاد ـ لكل زمان ـ عاقبته الخطأ والزلل والاشتباه والضلال، ومن ثَمَّ الفسق والكفر والشرك والإلْحاد، فلا بد من وجوب الرجوع الى من عنده علم الكتاب والقران[2] لكي يعطي كل مستعدٍ على قدر استعداده.

٣ / انما أوكل بيان المصاديق وتفصيل ما أجمله القرآن إلى مقام النبوة والعصمة، لتمحيص القلوب وتشخيص المؤمن من المنافق

---

(١) كل هذه الشقوق وغيرها ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل، ثم أورد لكل شق شق بمثال من القرآن الكريم، راجع البحار: ج٩٣/٣.

(٢) ومن السخافة جزم واحتمال بعض المفسرين أن مصداق «من عنده علم الكتاب» هم اليهود والنصارى، إذ علم الكتاب شيء وأهل الكتاب شيء آخر، فكوننا أهل القران لا يقتضي علمنا وإحاطتنا به ومعرفتنا بالناسخ منه والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمفصل والمتشابه والمحكم، كما أنه هناك فرق كبير بين من «عنده علم الكتاب» ومن عنده «علم من الكتاب»، **«محمد نجم»**.

والمسلم من الكافر، ولْيُعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، ولْيُعرف أحباء الله من أعدائه، إذ طاعة الرسول صلى الله عليه واله وطاعة من أوجب الله طاعته طاعة لله عز وجل بمقتضى قوله ﴿ **من أطاع الرسول فقد أطاع الله** ﴾، وقوله ﴿ **إن كنتم تحبون الله فاتّبِعُون يحببكم الله.** ﴾ فَحُبُّ الله للبشر مُسَبّبٌ وفرع لاتباع الرسول فلا يعرف المؤمن من المنافق إلا باتباع الرسول وعصيانه.

كما لا يعرف المسلم من المؤمن إلا بذلك ﴿ **قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وأن تطيعوا الله ورسوله ...** ﴾ فطاعة الله وطاعة الرسول دعامة الايمان، ﴿ **فلا وربّك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا حرجاً فيما قضيت ويسلموا تسليما** ﴾.

الأمر الرابع: الخوف من تحريف القرآن.

أن كفار قريش قد اشرأبت قلوبهم بُغضَ علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام، بسبب قتل علي عليه السلام صناديدهم وأبطالهم، فما من قبيلة من العرب وعائلة من قريش حاربت الرسول الأكرم صلى الله عليه واله إلا وقد أفنى عليّ عليه السلام أبطالهم وفرسانهم وصناديدهم، ففي بدر قتل عليه السلام الوليد واشترك في قتل عتبة وشيبة وفي ذلك تقول هند بنت عتبة زوجة

أبي سفيان وأم معاوية:

أبي وعمي وشقيق بكـري بهم كسرت يا علي ظهري

وفي معركة أحدٍ قتل في اللحظات الاولىٰ من المعركة تسعة من أبطال بني عبد الدار والعاشر كان عبداً لهـم، وقس عـلى ذلك بـقية حروبه اشتراكاً مع الرسول أو حروبه الثلاثة بعد وفاته ﷺ.

فبغض وكره قـريش لابـن أبـي طـالب مـن بـديهيات المـواد التاريخة التي لا تخفى علىٰ من له أدنىٰ تطلع وتصفح للتاريخ، مـما أورث أبناءهم حقداً وحسدا وبغضا لعلي عليه السلام وذريـته مـن بعده، فقتلهم للحسين عليه السلام انما كان لمكان بغضهم لأبيه عليه السلام، وقد صرّحوا بهذا البغض خطاباً للحسين عليه السلام يـوم العاشر من المحرّم فقالوا «إنما نحاربك بغضاً مِنّا لأبيك».

ولما آلت الخلافة لبني أمية ـ وفي عصر معاوية بالخصوص ـ كان كل من يذكر علياً بالخير والعمل الصالح عاقبته السجن والقتل، والويل لمن يروي منقبة أو فـضيلة لعـلي وأهـل بـيته، فـفي كـلمةٍ لمعاوية لجميع عماله في البلاد: انظروا إلى من روى فـضيلة لأبـي تراب فامسحوه من الديوان... خذوهم بـالتهمة واقـتلوهم بـالظنة، والحوادث في ذلك كثيرة يصعب عدها.

ولم يكـن المـحدثون وعـلماء الأمـة بأقـل مـن الحكـام فـي

الإستنكار على من يروي فضيلة لأبي تراب أو يقدّمه على بعض الصحابة أو يجعل الحق معه قبال معاوية وغيره [(١)] ، والشواهد على ذلك كثيرة لا داعي لذكرها ، ولكن نكتفي بذكر شاهد واحد وهو :

بعد رواية أبو الازهر حديث « **ياعلي أنت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدوالله ، والويل لمن أبغضك من بعدي** » [(٢)] الذي رواه الحاكم النيسابوري وصححه على شرط الشيخين ، قال : أبو الازهر بإجماعهم ثقة ، واذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح ، ثم قال : سمعت أبا عبدالله القرشي يقول : سمعت الحلواني يقول : لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وَذاكَرَ أهلَ بغداد بهذا الحديث ، أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبدالرزاق هذا الحديث ؟!! فقام أبو الازهر ، فقال : هو ذا أنا ، فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس وقرّبه وأدناه ... الخ ومنشأ اتهام ابي الازهر بالكذب من

---

(١) فكل من يجعل الحق مع علي عليه السلام في حربه لطلحة والزبير ومعاوية يقال له شيعياً ، وكل من يبغض ويلعن علياً عليه السلام ظاهراً شاهراً قال فيه أهل الجرح والتعديل من العامة « صلب في السّنة شديد على أهل البدع والاهواء » ، راجع كتاب «النَصْب والنواصب» للفاضل العلامة المحقق علي آل محسن القطيفي .

(٢) راجع كتابنا « سلسلة الأحاديث الصحيحة والحسن في فضائل الامام علي عليه السلام » .

قبل ابن معين هو روايته فضيلة لابي تراب كما هو واضح.

وعليه: فلو ذكر اسم علي عليه السلام صراحة في القرآن الكريم وكذلك أسماء أهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام لَمَا سَلِمَ القران الكريم من التحريف والتبديل والإسقاط، فصوناً لعدم التحريف والتغيير في كتاب الله اقتضت الحكمة الالهية تأسيس أصل الامامة في القرآن الكريم وإيكال ذكر الأسماء وتشخيص المصاديق للرسول صلى الله عليه وآله.

وتوضيح ذلك: أن القرآن الكريم هو الجامع لوحدة المسلمين، إذ مع الإختلاف الموجود بين الفرق الإسلامية المختلفة في العقائد والفروع وبقية المسائل المرتبطة بالتشريع والقانون الاسلامي، الكل يزعم أن ذلك هو المستفاد من القرآن الكريم، فالخلاف في الأعم الأغلب هو في فهم القرآن الكريم لا في كونه مصدراً للتشريع فلو افترضنا أن هذا القرآن حصل فيه زيادة ونقيصة واختصت كل فرقة بقرآنٍ يختلف عمّا اختصت به الفرقة الاخرى كما حدث للتوراة والانجيل، فإن وحدة المسلمين ستنثلم، وتصبح كل فرقة تباين الاخرى في كل شيء.

من هنا اقتضت الإرادة الإلهية بحفظ هذا الكتاب من التحريف والتزوير والتغيير، إلا أن هذه الارادة ليست على غرار الإعجاز الإلهي المخالف لمقتضى العادة، بل هي من قبيل تهيئة المقدمات

واتباع الأسباب العادية والطبيعة لحفظ هذا القرآن بلا تدخل الإعجاز الالهي القاطع للعادة والسيرة الجارية والطبيعية.

فحفظ القرآن الكريم لا يعني أن كل من أراد ان يحرّفه تقف الارادة الالهية أمامه، إذ قامت بعض الدول الكافرة بطبع اعداد هائلة من القرآن الكريم المحرّف والمحذوف منه كل ما يذمّ فيه اليهود، وإنما الحفظ يكون بتدبير إلهي وهذا التدبير يتوافق مع السنن الطبيعية والعادة المتبعة (١).

فحفظ القرآن على غرار حفظ الرسول الاكرم صلى الله عليه واله من كيد الكفار والمنافقين وأهل الكتاب وفتكهم، وحفظه صلى الله عليه واله ـ في الأعم الأغلب ـ ليس باعجازٍ إلهي، إلا اذا اقتضت الإرادة الإلهية في بعض الموارد لبعض المصالح وبياناً لصدق

---

(١) فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يحفظ القرآن من التحريف بالامر الاعجازي لاباتباع نظام العلل والمعلولات، ولكن هذا الامر خلاف الحكمة والعادة المتبعة من قبل الله عز وجل في تعامله مع الامم والاقوام، فسنة الله واحدة لا تبديل ولا تغيير ولا تحويل فيها، فكما أنه تعالى لم يتدخل بارداة اعجازية في الحول دون تحريف الكتب السماوية الاخرى الا بتعبيد الطرق وتهيئة المقدمات كذلك بالنسبة للقران الكريم لا ارادة اعجازية في صرف من يريد تحريف القرآن الا باتباع نظام الاسباب والمسببات العادية وهو النظام الاحسن الذي يحكم عالم الوجود المشار إليه في قوله تعالى ﴿ثم أتبع سببا﴾، «أبو أحمد».

الرسول صلى الله عليه واله .

وعليه : فلو ذكر اسم علي وأسماء اهل بيته في القرآن الكريم صراحة ، لما سُلِمَ القرآن من التحريف [١] ، اذ شعار بني أمية وقيام دولتهم كان بسبِّ أبي تراب عليه السلام والتبرأ من أهل بيته ومحاصرتهم وايذائهم والتضيق على شيعتهم ، فحفظ واستمرار دولتهم وسلامها كانت تقتضي تحريف وحذف الأسماء حتى يتسنى لهم دوام الحكم والخلافة ، وهذا ما لا تريده الإرادة الإلهية .

فحفظ القرآن لا يكون إلا بالسكوت عن الأسماء والتشخيص وذكر المصاديق بشكل واضح ، وإيكال ذلك للرسول الذي هو عدل القرآن بمقتضى قوله ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى** ﴾ .

وهذا ما أشار إليه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين أمير المؤمنين عليه السلام في حديث شيّق وطويل له ، قال عليه السلام حينما سئل عن معنى الوجه في قوله تعالى ﴿ **أن تقول نفسٌ ياحسرتا على مافرطت في جنب الله** ﴾ : إنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه

---

(١) وكذلك أيضاً لو ذكرت أسماء المنافقين في القرآن ، والعجب أنه بعد وفاة الرسول الاكرم صلى الله عليه واله شطب على ملف المنافقين وكأن لم يكونوا من قبل ، ولم تنزل فيهم الايات الكثيرة !!!

لعلمه بما يُحْدِثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه، وتلبيسهم ذلك على الأمة، ليعينوهم على باطلهم، فأثبت فيه الرموز، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب ... الحديث.

الامر الخامس: الحفاظ على الائمة عليهم السلام

إنما لم تذكر أسماء الائمة عليهم السلام ـ صراحةً ـ في القرآن الحكيم حفظاً لهم من القتل، وصوناً لهم من الاعتقال والتعذيب، فهم عليهم السلام لم يذكروا بصراحة في القرآن الكريم ومع ذلك مامنهم إلا شهيد أو مقتول.

وهذه نفس النكتة لعدم ذكر اسم الرسول الاكرم صلى الله عليه واله بشكل صريح في الكتب السماوية الاخرىٰ، بل اكتفى الله سبحانه وتعالى على لسان عيسى وغيره من الانبياء بقوله ﴿ **ومبشراً برسول يأتي من بعدي أسمه أحمد** ﴾ [1]، وذلك خوفاً من اغتيال اليهود له وفتك المشركين به صلى الله عليه واله، وقد مَرَّ أن حفظ الرسول الاكرم ﷺ بصورة عامة لا يكون بالتدخل الاعجازي، هكذا اقتضت الارادة الالهية وهو النظام الاحسن والامثل، ولذا يكون

(١) الصف: ٦.

صلى الله عليه واله قدوة وأسوة حسنة لنا ولجميع الناس [١].

كما أنه لو ذُكرت اسماء الائمة عليهم السلام صراحة في القرآن الكريم لكثر من يتسمى بأسمائهم محاولة لأخذ بعض مراتب هذا المنصب، ولحصل الخلاف أيضا في من هم المتسمُون بهذه الاسماء في الخارج، فتحديد المفهوم والاتفاق عليه لا يستلزم عدم الاختلاف والتشكيك في مصداقه الخارجي ـ كما بيّن ذلك في أصول الفقه ـ فتكون الشبهة مصداقية لا مفهومية.

وتوضيح ذلك على نحو الإختصار: أن الخلاف والشك إما ان يكون في المفهوم أو في المصداق، فإذا قيل مثلا: اقتدِ بزيد، وشك هل هو زيد بن أرقم ـ مثلا ـ أو زيد بن ثابت، فهذا شك في المفهوم من «زيد» في جملة «اقتد بزيد»، اما إذا عرفنا أن المقصود منه زيد بن أرقم فلا شك من حيث المفهوم، ولكن قد يتطرق الشك في كون هذا الشخص الخارجي هو زيد بن أرقم أو غيره فتكون الشبهة مصداقية، وسواء كانت الشبهة مصداقية أو مفهومية يكون الدليل مجمل ولا يجوز ـ كما في المثال ـ الإقتداء بزيد.

وعليه: فذكر أسماء الائمة صراحة في القران الكريم لا يؤمن

---

(١) اما لو كان حفظه دائماً بالاعجاز الالهي لَمَا كان موضعاً للقدوة والاسوة في تصرفاته وحركاته.

مـن الاخـتلاف، بـل لعـله يـزيد فـي الخـلاف لكـثرة المـتسمُّون بالاسماء (١) ، فالحكمة تقتضي أن يوكل تشخيص مصاديق حـجج الله وهداة البشر إلى يوم القيامة وذكر أسمائهم إلى الرسول الاكـرم صلى الله عليه وآله، فمن يرد أن يشـرح اللـه صـدره اتـبع مـا قـاله الرسول صلى الله عليه واله، ولم يفرق بين ما إذا كان المتكفل لذكر أسماء الحجج هو الله في كتابه أو الرسول الأكرم ﷺ لأن الكل من الله تعالى، وأما المعاند فهو مخالف سواء كانت أسماؤهم مذكورة في القرآن أم لا ﴿ **وما تفرقوا إلا من بعد ماجاءهم العلم بغياً بـينهم، ولولا كلمة سبقت من ربك إلى اجل مسمىً لقضي بينهم** ﴾ (٢) .

فأصل طرح هذا السؤال «لِمَ لم تذكر أسماء الائمة فـي القـرآن الكـريم» ليس بـصحيح، إذ مـن طـبيعة البشـر اللّـجاجة والعـناد والاختلاف، فلو ذكرت الاسماء لكان الخلاف أشد بكثير، لكثرة من يتسمىٰ بهذه الاسماء، ومن ثم نضيع في عوّامة تشخيص المصاديق، ومن هو المقصود من هذا الاسم.

«والحمد لله رب العالمين»

---

(١) فكم وجدنا من تسمىٰ بالمهدي وادعى بأنه المـصلح المـبشّر بـه مـن قـبل الرسول الاكرم صلى الله عليه واله. (٢) الشورى: ١٤.

كلامهم عليهم السلام نور

الصفار : محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرها ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن غالب .

الكليني : محمد بن يحيى ، عن بن عيسى عن بن محبوب عن اسحاق [1] ، عن الامام الصادق عليه السلام قال :

« إن الله تبارك وتعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيتِ نبيّه صلى الله عليه واله عن دينه ، وأبلج بهم عن سبيلِ منهاجه ، وفتح لهم عن باطنِ ينابيعِ علمه .

فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه واله واجب حق إمامه وجدَ طعمَ حلاوةَ إيمانه ، وعلمَ فضلَ طلاوةَ إسلامه ، ان الله نصب الامامَ علماً لخلقه ، وجعله حجةً على أهل طاعتِه ، ألبسه اللهُ تاجَ الوقار ، وغشّاه من نورِ الجبار ، يُمدّ بسببٍ من السماء ، لا ينقطع عنه موادُه ، ولا يُنال ماعند الله إلا بجهةِ أسبابه ، ولا يَقْبَلُ اللهُ الاعمالَ للعبادِ إلا بمعرفته .

فهو عالمٌ بما يردُ عليه من مشكلاتِ الوحي ، ومُعمّيات السُنن ومُشْتَبهات الفتن ، لم يزل اللهُ يختارُهم لخلقه من ولد

(١) بحار الانوار : ١٥٣/٢٥ ، ١٤٦ ، وسنده من أصح وأعلى الاسانيد .

الحسين صلوات الله عليه من عقب كل إمام، فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضىٰ بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه، كلما مضى منهم إمامٌ نصب عز وجل لخلقه من عقبه إماماً علماً بيّناً وهادياً منيراً، وإماما قيّماً وحجةً عالماً، أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون.

حججُ الله ودعاتُه ورعاتُه على خلقه، يدينُ بهداهُمُ العباد، وتستهلُ بنورهم البلاد، وتَنْمِي ببركتهم البلاد، جعلهم الله حياة الانام، ومصابيح الظلام، ودعائم الاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

فالامامُ هو المنتجبُ المرتضى، والهاديُ المجتبى، والقائمُ المرتجى، اصطفاه الله لذلك، واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه ظلا، قبل خلقه، نسمة عن يمين عرشه محبواً بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه وانتجبَه بتطهيره، بقيّةً من آدم، وخيرةً من ذرية نوح، ومصطفىٰ من آل ابراهيم، وسلالةً من إسماعيل، وصفوةً من عترة محمد صلى الله عليه واله.

لم يزل مرعيّاً بعين الله، يحفظه بملائكته، مدفوعاً عنه وقوبِ الغواسق ونفوثِ كل فاسق، مصروفاً عن قواذفِ السوء،

مبرّاً من العاهات ، محجوباً عن الافات ، مصوناً من الفواحش كلها ، معروفاً بالحلم والبِرّ في بقاعه ، منسوباً الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه ، مسنداً إليه أمر والده ، صامتاً عن المنطق في حياته .

فإذا انقضت مدةُ والدِه وانتهت به مقاديرُ اللهِ الى مشيئته ، وجاءت الارادةُ من عند الله فيه الى محبته ، وبلغ منتهى مدةَ والده فمضى ، صار أمر الله إليه من بعده وقلده الله دينه ، وجعله الحجة على عبادة وقيمه في بلاده ، وأيده بروحه وأعطاه علمَه واستودعه سرَه وانتدبه لعظيم أمره ، وآتاه فضلَ بيانِ علمه ، ونصبه علماً لخلقه ، وجعله حجة على أهل عالمه ، وضياءً لاهل دينه ، والقيم على عباده .

رضي الله به إماماً لهم ، استحفظَه علمَه واستخبأه حكمتَه ، واسترعاه لدينِه ، وحباه مناهجَ سُبُلِه وفرائضَه وحدودَه ، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل ، يهدي أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع ، بالحق الابلج ، والبيان من كل مخرج ، على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه .

فليس يجهل حقَّ هذا العالم إلا شقي ، ولا يجحده إلا غوي ، ولا يصدُّ عنه إلا جريءٌ على الله جلّ وعلا » .

إذا قرأت الكتاب فحاول الإجابة على ما يلي :

سؤال ١ / ما معنى هذا المصطلح « كبرى الإمامة » و « صغرى الامامة » ، وهل تعرض القرآن لكبرى الامامة في آياته وسوره ؟

سؤال ٢ / قيل أن الهاد في قوله تعالى **﴿ إنما انت منذر ولكل قوم هاد ﴾** هو الله ، وفي قول آخر هو الرسول صلى الله عليه وآله ، فما هو الرد على ذلك ؟

سؤال ٣ / ذكرنا خمسة أمور في مقام الإجابة على عدم ذكر الائمة عليهم السلام بأسمائهم في القرآن الكريم ، فأي أمر لدى القارىء الكريم هو الاتم والأكمل ، والاكثر إقناعاً وحجة ، ولماذا ؟

سؤال ٤ / لو أن الله عزّ وجل ذكر الائمة عليهم السلام بأسمائهم في القرآن ، فهل يؤدي ذلك ويستلزم أمن الأمة من الاختلاف والتَّفرُّق ، ولماذا ؟

الفهرس

اللهم الْعَن أَوَّلَ ظالمٍ ظَلَمَ حقَّ محمدٍ وآلِ محمد

وآخرَ تابعٍ لهم على ذلك

﴿ أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾


سلسلة محاضرات في العقيدة
١ ـ علي مني وأنا منه .
٢ ـ أسطورة العبوسة .
٣ ـ ثمرة الأبحاث العقائدية .
٤ ـ لِمَ لمْ تذكر أسماء أهل البيت في القرآن الكريم .
٥ ـ قدرة التصرف التكويني .
٦ ـ وسائط الفيض الإلهي .
٧ ـ مراتب العصمة .
٨ ـ التأدب مع الأنبياء والمرسلين .
مع تحيات
مدرسة أهل الذِّكْر عليهم السلام
البحرين - الماحوز
هاتف : ٣٩٠٨٥١٦٣
﴿ المكتبة المختصة للرد على الوهابية ﴾